

صعوبات الكتابة وأثرها في التحصيل الدراسي لدى المتعلم

- مرحلة التعليم المتوسط أنموذجاً -

Writing difficulties and their impact on the learner's academic achievement- The intermediate stage of education is a model -

1 ط.د. عبيدات الحبيب

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي / الجزائر

البريد الإلكتروني: abidatelhabib@gmail.com

قسم اللغة والأدب العربي، مخبر تعليمية اللغة العربية والنص الأدبي في النظام التعليمي الجزائري- الواقع والمأمول

- كلية الآداب واللغات - جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي / الجزائر.

تاريخ النشر: 2020/12/30	تاريخ القبول: 2020/12/28	تاريخ الإرسال: 2020/11/12
-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص:

تشكل الكتابة أحد المحاور الأساسية لصعوبات التعلم الأكاديمية، حيث يعاني منها عدد كبير من تلاميذ المدارس، والتي تظهر بصورة جلية في الطور الأول من مرحلة التعليم المتوسط، بالرغم من أنّ هؤلاء التلاميذ لا يعانون من أيّ عجز بالنسبة لحاستي السمع والإبصار أو في الحركة أو في ظروف التعلم، فالبحت في هذا الموضوع يساعدنا مستقبلا في تمييز ذوي صعوبات تعلم الكتابة، وبالتالي مساعدتهم على تخطي مشاكلهم، وقد عينا في دراستنا بالإجابة عن التساؤلات الآتية: ما مفهوم صعوبات الكتابة وما هي أنواعها؟ ما هي الأسباب والعوامل المساهمة فيها؟ ما أثر صعوبات الكتابة على التحصيل الدراسي للتلاميذ؟ ما هي الحلول المقترحة لعلاجها؟

الكلمات المفتاحية: صعوبات، الكتابة، التلاميذ، التعليم متوسط، أثرها، التحصيل دراسي.

Abstract :

Writing is one of the main axes of academic learning difficulties, as a large number of schoolchildren suffer from it, which appears clearly in the first phase of the intermediate education stage, although these students do not suffer from any deficits in terms of the sense of hearing and vision, or in movement or in circumstances Learning. Research in this topic helps us in the future to distinguish those with learning difficulties to write, and thus help them overcome their problems. In our study, we sought to answer the following questions: What is the concept of writing difficulties and what are their types? What are the causes and contributing factors? What is the effect of writing difficulties on students 'academic achievement? What are the proposed solutions to treat it?

Key words: *Difficulties, writing, pupils, average education, their impact, academic achievement.*

**مقدمة:**

تعدُّ مرحلة التَّعليم المتوسَّط من المراحل الأساسية في التَّعليم التي تستعمل لتكملة مهارات المتعلمين، لتحقيق الأهداف العامة من التَّربية والتَّعليم، وتكون هذه المرحلة بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية، لهذا تعد لبنة أساسية لمراحل التَّعليم المتوالية، وأنَّ أي خلل أو تقصير في العملية التَّعليمية خلال مرحلة التعليم المتوسط، قد يؤدي إلى ظهور صعوبات دراسية متنوعة ومتباينة في طبيعتها وشدتها، هذه المشكلات تؤثر في التَّحصيل الدراسي للمُتعلم وتحد من حظوظه في النجاح.

لذلك حظي مجال صعوبات التَّعلم في هذه المرحلة باهتمام كبير في حقل التربية والتَّعليم من حيث العوامل والأسباب المرتبطة به؛ لأن هذه الصَّعوبات تشكل عائقا يحول دون وصول العملية التَّعليمية إلى أهدافها المسطرة، ومن ثم تقدم الحلول اللاَّزمة لها.

ومن بين صعوبات التَّعلم الأكاديمية، التي تواجه المتعلمين في مرحلة التَّعليم المتوسط

صعوبات الكتابة، التي تظهر بصفة عامة في عجزهم الواضح في نقل وترجمة أفكارهم في الوسائط الكتابية المتعددة (سبورة، كناش، دفاتر، حاسوب...)، لدرجة أنّ بعض المتعلمين لا يحسن كتابة الحروف أو الكلمات، كما يجدون صعوبات في استخدام وفهم اللغة، رغم كونهم ذوي ذكاء عادي ولا يظهرون أية إعاقات أو مشكلات أخرى، مما يجعل الحياة الدراسية لديهم مستعصية في هذه المرحلة، وما يأتي بعدها من مراحل دراسية، وكل ذلك من شأنه أن يؤثر على مستقبلهم المهني، وعلى هذا الأساس كانت التساؤلات المطروحة في دراستنا تتمثل في الآتي:

ما مفهوم صعوبات الكتابة وما أنواعها؟ ما هي الأسباب والعوامل المساهمة فيها؟ ما أثر صعوبات الكتابة على التحصيل الدراسي للتلاميذ؟ ما هي الحلول المقترحة لعلاجها؟

أولاً: تعريف صعوبات الكتابة (Dysgraphia):

في مستهل الاهتمام بصعوبات الكتابة " أطلق مصطلح جرافيا للتعبير عن صعوبة الكتابة الناتجة عن الحبسة (Aphasia)؛ حيث يرى البعض أنّ كتابة كلمة وقراءتها مرتبطان، وذلك لأنهما يتأثران بعمليات فوق معرفية ماثلة (Metacognitive)"¹.

ثمّ اطلق بعد ذلك مصطلح ديسجرافيا (Dysgraphia)، وهي " كلمة لاتينية الأصل تتكون من مقطعين هما: (Dys) وتعني الصعوبة أو العجز، أو عدم القدرة، (graphia) وتعني التصور الكتابي وبذلك يصبح المعنى الاصطلاحي للكلمة (Dysgraphia)، صعوبة أو قصور أو عجز الكتابة"².

يعرف 'مايكلبست 1965 Mykelbust ' صعوبة الكتابة بأنها " تلك الصعوبات التي تجعل الطفل غير قادر على تدكّر التسلسل الحركي لكتابة الحروف والكلمات، وهو يعرف الكلمة التي يرغب في كتابتها ويستطيع نطقها، وكذلك يستطيع تحديدها عند مشاهدته لها ولكنه مع ذلك غير قادر على تنظيم وإنتاج الأنشطة الحركية اللازمة لنسخ أو كتابة الكلمة من الذاكرة"³.

ويشير " Hamstra ' أنّ الديسجرافيا هي: اضطراب في الكتابة لدى أطفال مستوى ذكائهم متوسط أو فوق المتوسط، وليس لديهم اضطرابات عصبية أو إعاقات حركية إدراكية"⁴.

ويرى 'الزيات' أنّ صعوبات التعلم هي "صعوبات في آلية تذكر تعاقب الحروف وتتابعها، وتناسق العضلات لإنتاج الحركات الدقيقة لكتابة الحروف والأرقام وتكوين الكلمات والجمل، أو الصياغة المعبرة عن الأفكار والمعاني من خلال التعبير الكتابي" ⁵ وتعرفها 'سوزان (Susan)'، بأنها " تلك الاضطرابات العصبية التي يتسم بها ذوي صعوبات التعلم في الكتابة، والتي تظهر غالبا عند بداية تعلّمهم الكتابة وتكون السبب وراء كتابتهم المشوهة، والخطأ" ⁶.

ويعرف 'ويرهولت (Ouirhoulte)'، الأطفال ذوي صعوبات الكتابة بأنهم "الأطفال الذين تظهر عليهم اضطرابات في: وضع الجسم أثناء الكتابة، حجم الأحرف المكتوبة، التناسق بين شكل الأحرف، والكلمات وبعضها، استقامة الأحرف حيث تكون غير متناسقة، سرعة الطفل في الكتابة" ⁷.

نستخلص من هذه التعريفات أنّ صعوبة الكتابة تكمن في عدم قدرة المتعلّمين على كتابة أفكارهم المعبر عنها، مما يجعل كتابتهم تتميز بعدم التنظيم والترتيب، أي عدم القدرة على أداء الحركات اللازمة للكتابة.

ثانياً: أنواع صعوبات الكتابة:

هناك ثلاثة أنواع لصعوبات تعلّم الكتابة وهي:

1- **عسر الكتابة الفونولوجي:** يستطيع التلاميذ الذين يعانون من عسر الكتابة الفونولوجي كتابة كلمات شرط أن تكون مسجلة في ذاكرتهم البصرية لكنهم غير قادرين على كتابة كلمات جديدة أو كلمات بلا معنى، و يجد التلميذ صعوبة في تجزئة الكلمة الجديدة بطريقة مناسبة تمكنه من تحويل مكوناتها (أي الأصوات) إلى تتابع حرفي (في الكتابة)

2- **عسر الكتابة البصري:** يعتمد التلاميذ الذين يعانون من عسر الكتابة البصري على قاعدة التحويل الفونولوجي في كتابة الكلمات، بحيث يلجؤون إلى عملية التهجئة لكتابة أيّ كلمة. إنهم يجدون صعوبة في كتابة الكلمات غير الخاضعة للتهجئة بسبب الضعف في عملية تخزين المفردات المرتبطة بضعف في الذاكرة البصرية والكلمات الطويلة وغير المتداولة أو المعقدة.

3- عسر الكتابة المزوج: في هذه الحالة تظهر الصعوبات في آليتي الكتابة ويمكن أن تكون طريقة مؤثرة أكثر من الأخرى.⁸ ثالثاً: مظاهر ذوي صعوبات تعلم الكتابة:

الكثير من المتعلمين ذوي صعوبات التعلم، يكون لديهم مشكلات وصعوبات حادة في مهارة الكتابة، ومن مظاهر هؤلاء ":

1. دفاترهم وأوراقهم مليئة بالعديد من الأغلط في الإملاء والقواعد، والتراكيب واستخدام علامات الترقيم، وتشابك الحروف.
2. كتاباتهم غير عادية وغير منضبطة ولا تسير وفق أي قاعدة، فتراهم يذفون بعض حروف البداية أو الوسط أو النهاية أو يضيفون مع إشباع الحركة بالمدود.
3. تشير كتاباتهم إلى صعوبات في أعمال عمليات الضبط التنفيذي لمعظم العمليات المعرفية والتي تشمل توليد المحتوى وإنتاج النص، والأفكار والتخطيط للكتابة، ومراجعتها.
4. هؤلاء لا يعطون أي اعتبارات للقارئ، حيث يكتبون ما يرد على أذهانهم سواء أكان مرتبطاً بموضوع الكتابة أم لا، وجملهم قصيرة ومفككة وتفتقر على المعنى، أو المضمون⁹
5. إنهم يصححون أغلطهم بشكل آلي أو عدم مبالاة، وهم أقل فهماً وتقديراً لتلك الأغلط¹⁰.

كما تشير الدراسات والبحوث التي تناولت صعوبات مشكلات الكتابة لدى ذوي صعوبات التعلم إلى ما يلي:

"يميلون إلى تقدير كتاباتهم وإدراكها على نحو أفضل من تقديرات المعلمين والأقران والأبناء لها .

كما أنّ الكتابة باللغة العربية تتضمن العديد من المظاهر لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الكتابة ولعل أهمها:

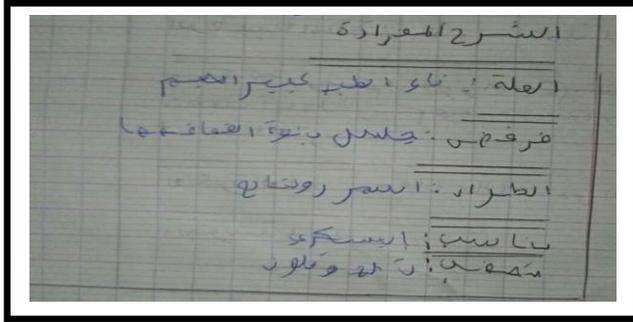
- 1 - عدم القدرة على التفريق بين الحروف المتشابهة، وعدم التمييز فيما بينها من اختلافات شكلية.

2- تغيير رسم الحرف تبعا لانفصاله واتصاله في الكلمة الواحدة مع عدم اتساقه من حيث الشكل ومن حيث موقعه في الكلمة.

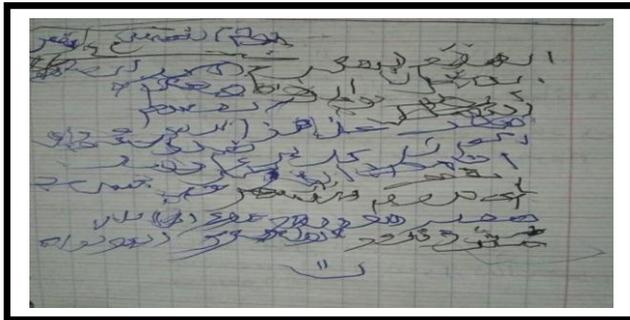
3- ارتباك وعدم وضع النقاط في أماكنها الصحيحة، أعلى أو أسفل الحرف مثل (ب/ت/ي ...) ¹¹.

ومن مظاهرها أيضا: "صعوبة التحكم في السرعة المناسبة للكتابة، وصعوبة نسخ الأعداد" ¹²

نماذج توضح بعض صعوبات تعلم الكتابة لدى متعلم سنة ثانية متوسط:



نموذج 1. يوضح فشل في إنتاج لغة مقبولة وقابلة للفهم والقراءة



نموذج 2. يوضح أحرف ملتصقة جدًا بعضها ببعض الكتابة 'خط رديء تصعب قراءته'

رابعًا: الأسباب والعوامل المساهمة في صعوبات تعلّم الكتابة:

ترتبط الصعوبات التي يواجهها الأطفال في تعلّم الكتابة، بكثيرٍ من الأسباب والعوامل التي يمكن تحديدها في النقاط الآتية:

1: العوامل المرتبطة بالفرد:

1.1. اضطرابات الضبط الحركي:

تتطلب الكتابة الضبط الحركي لوضعية الجسم وحركة اليد والأصابع، وأي خلل يطال هذه الجوانب يمكن أن يؤثر على عملية الكتابة تحت أيّ شكل كانت، عدم القدرة الجزئية للكتابة يعرف بعجز الكتابة، والتي ترجع إلى عجز وظيفي في الدماغ فالطفل بالرغم من أنه يعرف الكلمة ويستطيع قراءتها إلا أنه لا يستطيع إنتاجها كتابة " 13

2.1. اضطرابات الإدراك البصري :

ويقصد به " عدم قدرة الطفل على التمييز بين الأشكال والحروف، والكلمات والأعداد ومن مظاهره: صعوبة تمييز اليسار من اليمين أو تمييز الخط الرأسي من الخط الأفقي وصعوبة مطابقة الأشكال والحروف، والأعداد والكلمات على نماذجها ورسم الخرائط أو استخدامها وكل هذا يؤدي إلى صعوبات في كل من القراءة والكتابة" 14

3.1. اضطرابات الذاكرة البصرية:

إنّ الأطفال الذين لا يستطيعون تذكر الأشكال والحروف والكلمات بصريا، قد تكون لديهم صعوبات في تعلم الكتابة، وتسمى هذه العملية بفقدان الذاكرة البصرية، وقد يعود ذلك إلى ضعف استخدام التخيل والتصور لدى هؤلاء الأطفال، وغالبا ما تظهر هذه العملية في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يشيع استخدام الخيال واللعب الإيهامي في معرفة الطفل حين يعجز

عن الإمام بالواقع ومعرفته، وهذا يؤدي به إلى صعوبة في تشكيل وكتابة الحروف والأعداد والكلمات والأشكال " 15 .

4.1. العوامل العقلية المعرفية:

إنّ العديد من الدراسات والبحوث، اتفقت على أنّ المتعلمين ذوي صعوبات التعلم عامة وذوي صعوبات الكتابة خاصة، يفتقرون إلى القدرات النوعية الخاصة، التي ترتبط بالكتابة كالذاكرة البصرية ، والقدرة على إدراك العلاقات المكانية ، إلى جانب القدرة على الاسترجاع من الذاكرة كما يعانون من القصور في النظام المركزي، وتجهيز ومعالجة المعلومات وفي وظائف المخ النوعية المتعلقة بالإدراك والحركة" 16 .

5.1. العوامل النيوروسيكولوجية:

تلعب العوامل النفس- عصبية، وهي تلك المتعلقة بالاضطراب أو الخلل الوظيفي في الجهاز العصبي المركزي، وخاصة المخ دورا كبيرا في اضطراب سلوك الفرد، بما في ذلك مجال صعوبات الكتابة، وقد أستأثر هذا العامل على الدراسات المبكرة في مجال صعوبات التعلم" 17 وفي هذا الإطار فإن العديد من الدراسات والبحوث، أشارت إلى " أنّ اضطراب النظام السمعي في المخ، يؤثر على الإدراك السمعي وبالتالي إدراك الأصوات بشكل مشوش، وهذا بدوره يؤدي إلى اضطراب التمييز السمعي فيما بين أصوات الحروف المتشابهة، مما يؤدي إلى كتابتها بشكل غير صحيح " 18 .

2. العوامل المرتبطة بالبيئة:

يرى كثير من الباحثين أنّ صعوبات تعلم الكتابة، قد يكون لها أساس في العوامل البيئية الأسرية والمدرسية وفيما يلي عرض لها:

1.2. متابعة الأسرة لكتابة المتعلم:

تعتبر الكتابة مهارة تتطلب التدريب المستمر والمتابعة الدائمة، " ولا شك أنّ وقت الحصة في المدرسة لا يكفي لتدريب الطفل على الكتابة الصحيحة، ولذلك يجب أن يتابع ولي الأمر نمو

قدرة الطفل على إتقان وتحسين الخط الكتابي، و " أنّ الفشل أو الإهمال في هذه المتابعة، -غالباً- ما يؤدي إلى صعوبات في الكتابة"¹⁹، ومن ثم يفشل المتعلم ولا يستطيع كتابة كثير من الكلمات والجمل بشكل صحيح، وبالتالي يجد صعوبة في إنتاج الأفكار.

كما أنّ أساليب معاملة الوالدين، وعدد الأطفال في الأسرة من حيث القلة والكثرة أو فقدان أحد الوالدين، قد يساهم بشكل كبير في بروز صعوبات تعلم الكتابة لدى الأطفال.

2.2. طرق التدريس السيئة:

- الاختصار في متابعة المتعلم على تعلم الخط دون الإملاء والتعبير، وكذلك عدم وجود التحفيز - نقص الدافعية - للمتعلم يرغب في الدراسة ومتابعة التقدم في تعلم مهارات عملية الكتابة، كل هذه العوامل تقع على عاتق المدرسة والأسرة، يجب وضعها في الاعتبار من أجل وضع عملية الكتابة وسط العمليات الهامة في التعلم المدرسي"²⁰.

كما تشتمل طرق التدريس السيئة على الجوانب الآتية:

- التدريس القهري الذي لا يحفز ولا يرغب المتعلم في الدراسة.
- التدريب الخاطئ الذي لا يختار الوسيلة أو الطريقة المناسبة للتلميذ.
- التدريس الجماعي لا الفردي الذي لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين من قدرات وميولات.. "²¹.

-عدم تمكن الطفل من تعلم طرائق واستراتيجيات الكتابة في مرحلة التعليم الابتدائي، حيث تمر عملية تعليم الكتابة في هذه المرحلة المهمة وفق ثلاثة مراحل وهي: مرحلة التهيئة للكتابة، ومرحلة الكتابة، ومرحلة تجويد الكتابة لذلك وجب الاهتمام بتعليم الكتابة في هذه المرحلة، حتى يستفيد منها المتعلم، وتسهّل له عملية التعلم في المراحل التعليمية القادمة.

3.2. استخدام اليد اليسرى:

إنّ استخدام اليد اليسرى لا يؤدي صعوبات في الكتابة؛ ولكن ما يسبب تلك الصعوبات هو فشل في عملية التدريس في تزويد الطفل الذي يستخدم يده اليسرى من تصحيح كتابته في المراحل المبكرة في عالم يستخدم أفرادها اليد اليمنى " 22.

مما سبق يتضح أنّ صعوبات التّعلم بصفة عامة ترجع إلى أسباب متعددة، منها ما يتعلق بالمتعلم ذاته سواء من الناحية العقلية والعصبية أو النفسية، ومنها ما يتعلق بالبيئة المحيطة بالفرد وبالنظر إلى صعوبات الكتابة، نجد منها ما يتعلق بأسباب ترجع إلى الفرد ذاته، ومنها ما يتعلق بالبيئة المحيطة به، وتتسبب هذه العوامل المشتركة في تعسير الكتابة على مختلف مستوياتها.

خامساً: أثر صعوبات الكتابة في التحصيل الدراسي:

من بين العوامل التي قد تتسبب في تأخر أو فشل المتعلم دراسياً، تلك المتعلقة بخصائصه المعرفية؛ لأنّ نجاحه المدرسي مرتبط بمدى اكتسابه لبعض المهارات الأكاديمية الأساسية، خاصة مهارة الكتابة باعتبارها أساس تحصيل المعارف الأخرى، وعجز بعض المتعلمين في هذه المهارة من شأنه أن يؤثر في تحصيلهم الدراسي الأكاديمي، ويعرقل نجاحهم المدرسي، ويمكن الإشارة إلى أبرز جوانب القصور في المهارات الدراسية فيما يلي:

1. **عدم القدرة على تنظيم الأفكار:** يواجه التلاميذ الذين يعانون صعوبات في التعبير الكتابي مشكلة في التعبير عن أفكارهم كتابة، لأن لديهم مشاكل في تنظيم الأفكار في الكتابة أو عدم وجود فكرة أساسية لديهم، فهم لا يستطيعون تصنيف الأفكار وترتيبها ترتيباً منطقياً ولذلك تتميز كتاباتهم بعدم التنظيم والترتيب، وكثيراً ما نجد الفكرة الواحدة موزعة على جمل وفقرات عدّة من دون الالتزام بالفكرة الرئيسة " 23

2. **أخطاء في النحو والصرف والتهجئة:** يواجه كثير من الذين يعانون صعوبات

في الكتابة صعوبة في تطبيق قواعد اللغة، لذلك نجد الكثير من الأخطاء التحويلية، التي تشوّه المعنى في كثير من الأحيان، ومن الصعوبات، التي يواجهها هؤلاء الطلبة في مجال النحو: حذف

الكلمات، ترتيب الكلمات في الجمل ترتيباً غير صحيح، الاستعمال الخاطئ للضمائر والأفعال الخطأ في التهجئة وعدم استعمال علامات الوقف المناسبة " 24

3. **نقص المفردات:** الافتقار إلى المفردات المناسبة والغنية، تميّز التلاميذ الذين يعانون صعوبات في التعبير الكتابي، إذ لا بد من غنى المخزون اللغوي ليتمكن التلميذ من التعبير عن أفكاره بطريقة واضحة "25

4. **تؤدي صعوبات الكتابة إلى صعوبة كتابة الأرقام،** فنجده يعكس الأرقام فالرقم (12) قد يكتبه (21)، مما يؤدي إلى عدم قدرته على تحديد المطلوب، ومتابعة أفكار المسألة الرياضية وتذكر المعلومات السابقة لربطها بما يلحق بها، وإجراء العمليات الحسابية اللازمة للحل.

ومما تقدم نستنتج أنّ هناك علاقة بين صعوبات الكتابة والتحصّل الدراسي، حيث تعتبر القدرة على الكتابة السليمة والمسترسلة من أهم الأدوات التي تعين على التّحصّل الدراسي في أغلب المواد التي تدرس في التعليم المتوسط، كما نجد أنّ المتعلمين ذوي صعوبات الكتابة يترتب عليهم آثار سلبية تتمثل في ضعفٍ على مستوى التّحصّل الدراسي.

سادساً: الطُّرق والحلول المقترحة لعلاج صعوبات الكتابة:

يمكن معالجة صعوبات الكتابة من خلال الاستراتيجيات الآتية: "

1. استراتيجيات الحركية البصرية الفرعية: ويمكن تلخيصها في:

أ. استراتيجيات ما قبل الكتابة: وتتضمن مسك واستخدام القلم، وإنتاج الخطوط، ورسم الخطوط والأشكال.

ب. استراتيجيات كتابة الحروف والأعداد ونسخ الأشكال: وتتضمن:

- استخدام قوالب وحروف بلاستيكية مفرغة للكتابة، وذلك بأن يقوم بالكتابة من خلال القوالب.

- تدريب التلاميذ على اقتفاء أثر الحرف أو الرقم، من خلال رسمهما بالنقط.
- تدريب التلاميذ على كتابة الحروف حسب صعوبتها منفصلة مع كتابة قوائم من الأعداد يتم إملاؤها، وترك فراغ مناسب بين الأحرف والأعداد والكلمات.
- ج. استراتيجية التحول من الكتابة بطريقة منفصلة إلى الكتابة بطريقة متصلة: وتتضمن:
- تدريب التلاميذ على إيصال الحرف بالحرف الذي قبله، مع تدريبهم على كيفية كتابة الحرف أول الكلمة ووسطها وآخرها
- كتابة الحروف بألوان تجذب انتباه الطفل، ومن ثمة تبقى في الذاكرة ولا يكون عرضة للنسيان
- تدريب التلاميذ على استخدام الدلالة اللفظية للكلمة المنطوقة، ومن خلال هذه الدلالات، يستطيع التلميذ معرفة شكل الحرف واتجاهات تكوين الحروف وأحجامها.
- تدريب التلاميذ على استخدام المسافات في أحجام الحروف ووضعها بالنسبة للسطور
2. استراتيجية تحسين الإدراك البصري المكاني: وذلك من خلال علاج ما يلي:
- تحسين التمييز البصري: وذلك بتعليمهم التشابه والاختلاف في الأشكال والأحجام والحروف والكلمات والاعداد وغيرها.
- تحسين الذاكرة البصرية للحروف: وذلك من خلال عدة طرق نذكر منها، عرض سلسلة من الحروف على بطاقات، ثم إخفائها عن الطفل ويطلب منه إعادة كتابتها.
- علاج تشكل الحروف: هنا العديد من الأساليب التربوية، التي يمكن من خلالها علاج تشكل الحروف نذكر منها:
- النسخ: يقوم الطفل بإعادة كتابة فقرة أكثر من مرة، حتى يتعرف على كتابة الحروف في أكثر من موضع لها في الكلمات
- الكتابة من الذاكرة: يحاول الطفل الكتابة من الذاكرة أو استدعاء المثيرات التي عرضت عليه.

3. علاج السرعة في الكتابة: وذلك بالتدريب المستمر على الكتابة الصحيحة؛ لإكساب التلميذ القدرة على كتابة الحروف " 26
4. معرفة اليد المفضلة في الكتابة لدى التلميذ: يستطيع المدرس تحديد اليد، التي يستخدمها التلميذ في الكتابة، ويمكن أن يُطلب منه أداء مهام مرة باليد اليمنى، ومرة باليد اليسرى مع ملاحظة السهولة والسرعة، وقد اتفق الباحثون على ضرورة السماح للتلميذ الكتابة باليد التي يفضل الكتابة بها، مع تصحيح كتابته في مراحل مبكرة " 27
5. زيادة الدافعية: تفعيل دور المعلمين والوالدين، وذلك في تشجيع الطفل واستثارته ومكافأته وتعليمه خطوة خطوة، فضلا عن ميله للحركة الزائدة وفرط النشاط واللهو اللعب.
6. إجراء فحوصات تشخيصية في بداية المرحلة الدراسية للمتعلمين، كالفحص النفسي والطبي والبحث الاجتماعي للأسرة، ثم القيام برسم خطة علاجية للضعفاء، والبدء مبكرا في المعالجة
7. اتباع استراتيجيات معينة تعزز علاقة التعاون المتبادل بين المعلمين والأولياء، يمكن من منع أو تخفيف أو حل صعوبات الكتابة.
8. الاستعانة بوسائل تعليمية متنوعة، تساهم في بناء المفاهيم و اكتساب المهارات الكتابية.
9. الاهتمام بإعداد مشرفين على ذوي صعوبات تعلم الكتابة، إعدادا مهنيا وتربويا وأكاديميا وثقافيا؛ لتحديد معارفهم ومسايرة التطورات الحاصلة في المجال التربوي.

خاتمة:

بعد هذه الدراسة التي تعرضنا فيها إلى صعوبات تعلم الكتابة لدى متعلمي مرحلة التعليم المتوسط، لا بد لنا من وقفة نجمل فيها النتائج، التي جمعتها الدراسة وتلخص في ما يأتي:

- صعوبات الكتابة من الصعوبات الخاصة في التعلم، تصيب الفرد مبكرا كغيرها من إعاقات النمو، وهي خلل أو قصور أو اضطراب في القدرة على الكتابة.

- تنشأ صعوبات الكتابة من مصدرين: صعوبات تتعلق بعوامل ترجع إلى الفرد ذاته، ومنها ما يتعلق بعوامل بيئية محيطة به كالبيت والمدرسة.

- العجز الكتابي هو تراكمي؛ أي أساسه التكوين الأولي في التعليم الابتدائي، ثم في التعليم المتوسط.

- التشخيص المبكر ضروري لذوي صعوبات تعلم الكتابة من طرف أولياء الأمور، والطاقم التربوي والإداري في المدرسة، والأطباء المتخصصون والعاملون، حتى لا تكون سببا رئيسيا في ضعف التحصيل الدراسي.

- ضرورة وضع برامج مناسبة لعلاج هذه الظاهرة، قبل أن تستفحل وتصبح مشكلة تعرقل الجهود التربوية للمجتمع، وبما أنّ عملية الكتابة تتدخل في عدة أنشطة تعليمية؛ كإنشاء التعبير الكتابي وتدوين الدروس في مختلف المواد الدراسية وكذا حل المسائل الرياضية، فإن اضطرابا مستعصيا كصعوبة الكتابة، سيؤثر حتما على التحصيل الدراسي في جميع المواد بالنسبة للتلميذ.

- ضرورة وجود مُرشد نفسي واجتماعي في المؤسسات التربوية، وفتح أقسام خاصة بتعلمي صعوبات الكتابة.

- قلة المراجع المهمة بمجال ذوي صعوبات تعلم الكتابة، مما يجعل المجال يستحق المزيد من البحث والدراسة.

هوامش البحث:

1- هند عصام العزازي، صعوبات التعلم والخوف من المدرسة، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، مصر، ط1، 2014، ص 49.

2- المرجع نفسه، ص 49.

- 3- محمد علي كامل ، صعوبات التعلم الأكاديمية بين الاضطراب والتدخل السيكلوجي، الجزء الثالث ، دار الطلائع للنشر، مصر، (د،ط)، 2006، ص 97.
- 4 - هند عصام العزازي، المرجع نفسه، ص 51.
- 5- فتحي الزيات ، صعوبات التعلم: الإستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط1، 2008، ص 271.
- 6- هند عصام العزازي، المرجع نفسه، ص 51.
- 7- محمد علي كامل، المرجع السابق، ص 98.
- 8 - اليز بيطار وآخرون، الصعوبات التعليمية والاضطرابات النفسية الشائعة في المدارس العوارض والحلول، المركز التربوي للبحوث والايماء، جمعية إدراك، لبنان، (د، ط)، (د،ت)، ص 141- 142.
- 9- هدى عبد الله الحاج عبد الله العشماوي، أطفالنا وصعوبات التعلم، فهرسة مكتبة الملك فهد، السعودية، ط1، 2004، ص 168.
- 10- هدى عبد الله الحاج عبد الله العشماوي المرجع نفسه، 2004، ص 168.
- 11- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم' النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، مصر، ط1، 2010، ص 323.
- 12- أحلام حسن محمود، صعوبات التعلم بين التنظير والتشخيص والعلاج، دار الهناء، الاسكندرية، مصر، ط1، 2010، ص 35.
- 13- فكري لطيف متولي، مشكلات التعلم النمائية والأكاديمية، مكتبة الرشد ناشرون، مصر، ط1، 2015، ص 250.
- 14- نبيل عبد الفتاح حافظ، صعوبات التعلم والتعلم العلاجي، مكتبة زهراء الشرق، مصر، (د، ط)، 2000، ص 58.
- 15 - محمود عوض الله سالم، صعوبات التعلم التشخيص والعلاج، دار الفكر ناشرون وموزعون، لبنان، ط2، 2006، ص172.
- 16 - سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع السابق، ص 320.
- 17- المرجع نفسه، ص321- 320.
- 18- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع السابق، ص 321.
- 19- المرجع نفسه، ص 321 - 322.

[108]

مخبر تعليمية اللغة العربية والنص الأدبي في الجزائر -الواقع والمأمول- كلية الآداب واللغات

University of Oum El Bouaghe Algeria

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - (الجزائر)

- 20- ينظر: محمود عوض الله سالم ، المرجع السابق، ص 173 .
- 21 - سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع السابق، ص 321.
- 22- كيرك وكالفنت، صعوبات التعلم الأكاديمية و النمائية، تر: زيدان أحمد السرطاوي وعبد العزيز السرطاوي، مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض، السعودية، (د، ط)، (د، ت)، ص 306.
- 23 - اليز بيطار وآخرون، المرجع السابق، ص 147- 148.
- 24 - المرجع نفسه، ص 148.
- 25 - المرجع نفسه، ص 148.
- 26- ينظر: محمود عوض الله سالم ، المرجع السابق، ص 177 - 178-179- 180.
- 27- ينظر: هند عصام العزازي، المرجع نفسه، ص 64.